

أَلَسْتُ رَسُولاً؟ أَلَسْتُ حُرّاً؟ أما رأيتُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟ إن لم أكنُ رَسُولاً إلى آخرين فإني رَسُولٌ إليكم، لأنَّ خاتَمَ رسالتي هو أنتم في الرَّبِّ. †

الإِنْجِيلُ: فَصْلٌ شَرِيفٌ مِنْ بَشَارَةِ الْقَدِيسِ مَتَّى الْبَشِيرِ:

† قَالَ الرَّبُّ. مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ. حِينِنْدُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ * وَتُجْمَعُ لَدَيْهِ كُلُّ الْأُمَّمِ. فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ * وَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ. * حِينِنْدُ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ. تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي. رَثُوا الْمَلِكُ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ إِنشَاءِ الْعَالَمِ * لِأَنِّي جَعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. وَعَطَشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَأَوْيْتُمُونِي * وَغَرِيباً فَكَسَوْتُمُونِي. وَمَرِيضاً فَعَدْتُمُونِي. وَكُنْتُ مَحْبُوساً فَأَتَيْتُمُ إِلَيَّ * حِينِنْدُ يُجِيبُهُ الصَّدِيقُونَ قَائِلِينَ. يَا رَبِّ. مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً فَأَطْعَمْنَاكَ. أَوْ عَطَشَاناً فَسَقَيْنَاكَ * وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيباً فَأَوْيْنَاكَ. أَوْ غَرِيباً فَكَسَوْنَاكَ * وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ * فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ. إِنَّكُمْ كُلُّكُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ فِيهِ فَعَلْتُمُوهُ * حِينِنْدُ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ. إِذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. الْمَعَدَّةُ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ * لِأَنِّي جَعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي. وَعَطَشْتُ فَلَمْ تُسْقُونِي * وَكُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تُؤْوُونِي. وَغَرِيباً فَلَمْ تُكْسُونِي. وَمَرِيضاً وَمَحْبُوساً فَلَمْ تَزُورُونِي * حِينِنْدُ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضاً وَيَقُولُونَ. يَا رَبِّ. مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً أَوْ عَطَشَاناً أَوْ غَرِيباً أَوْ غَرِيباً أَوْ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً وَلَمْ نَخْدُمَكَ * حِينِنْدُ يُجِيبُ وَيَقُولُ لَهُمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ. إِنَّكُمْ كُلُّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ فِيهِ لَمْ تَفْعَلُوهُ * فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى عِقَابِ أَيْدِي. وَالصَّدِيقُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. †

أحد مرفع اللحم

يدعى هذا الأحد "مرفع اللحم" إذ كان في التقاليد القديمة اليوم الأخير الذي فيه يسمح باللحم قبل الفصح المجيد. فابتداءً من غداً الاثنين "يرفع اللحم" من الموائد المسيحية. كم كان الأحد المقبل، وهو أحد "مرفع الجبن"، اليوم الأخير الذي يسمح فيه "البياض". ويوم اثنين الصوم "يرفع الجبن" أو البياض من الموائد. ويبدأ الصوم الأربعيني المقدس بالامتناع عن الزفرين، أي زفر اللحم و زفر البياض من ألبان وبيض.

من كتاب إنجيلك نور لحياتي (www.melkites.org الأرشيف الروحي)

سُجَازِي عَنْ كُلِّ مَا نَفَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ - لِلْقَدِيسِ يُوْحَنَّا الذَّهَبِيِّ الْفَمِ

لا يطرأ على أفكارنا أن كل ما نفعله ينتهي بحياتنا الحاضرة بل يجب أن نؤمن بأن الدينونة لا بدّ منها، وإن كل إنسان سيُجازى على حسب أفعاله، وإلا فلماذا بسط الله السموات العظيمة بهذا المقدار ومدّ الأرض وأوسع البحر وملا كل شيء بالهواء وأظهر المهن المختلفة. لماذا هذا كله لو لم يشأ الاهتمام بنا حتى النهاية؟ أنظرت إلى الصديقين كم تحمّلوا من المصائب والعذابات، ثم قضوا قبل أن ينالوا شيئاً حسناً، خلافاً للأخريين الذين طفحت حياتهم بالفساد، والمعتدين على غيرهم، والمضايقين الأرامل والأيتام، والمتلذذين بالثروة والغنى والزخرف وكل ملذات العيش، ومع ذلك فقد مضوا ولم ينلهم أدنى ضرر. ولكن، كما ينال الأولون الجائزة عن فضيلتهم ينال الآخرون أيضاً جزاء فسادهم عند انتهاء حياتنا في هذا العالم، لأن الله موجود وعادل وسيجازي كل واحد بما يستحق، وإن كان في هذه الحياة لا يعاقب الفريق الأول على خطاياهم ولا يجازي الثاني على فضيلته، فهذا دليل على أنه سيأتي وقت ينال

في الكويت

: 5652802

15 / 2009 / 25

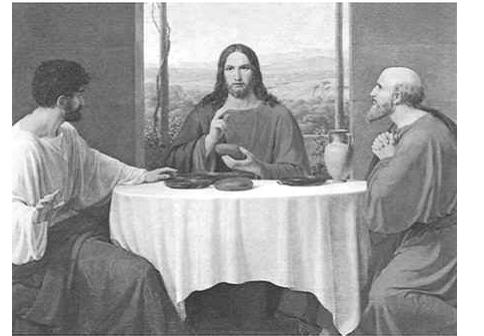
أحد مرفع اللحم - أحد الدينونة الأخيرة

() :

القراءات الإنجيلية

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى كورنثوس:

† يا إخوة، إِنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَرِّبُنَا إِلَى اللَّهِ، لِأَنَّا إِنْ أَكَلْنَا لَمْ نَزِدْ، وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ لَمْ نَنْقُصْ، وَلَكِنْ احذروا أَنْ يَكُونَ سُلْطَانُكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضَّعْفَاءِ، فَإِنَّهُ إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَنْتَ الَّذِي لَكَ الْعِلْمُ مُتَّكِئاً فِي بَيْتِ الْاَوْثَانِ، أَقْلًا يَتَّقَوْنَ ضَمِيرَهُ - إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ - عَلَى أَكْلِ ذَبَائِحِ الْاَوْثَانِ؟ فَيَهْلِكُ بِسَبَبِ عِلْمِكَ، الْاَخُ الضَّعِيفُ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ لِاجْلِهِ، وَهَكَذَا إِذْ تُخْطِئُونَ إِلَى الْاِخْوَةِ وَتُجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفِ، إِنَّمَا تُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ إِنْ كَانَ الطَّعَامُ يُسْكَكُ أَخِي، فَلَا أَكُلْ اللَّحْمَ إِلَى الْاَبَدِ، لئلا أشكك أخي،



فيه كل ما يستحق. ولذلك جعل الله في نفس كل منا حاكماً يفظأ لا يغفل ولا ينام عن شيء ألا وهو الضمير. أجل لا يوجد بين البشر حاكم كالضمير.

عظة الفصح للأسقف ميليتون دي سارد (حوالى سنة 195)

"لا تظنوا أتي جنت لأبطل الشريعة أو الأنبياء ما جنت لأبطل، بل لأكمل"

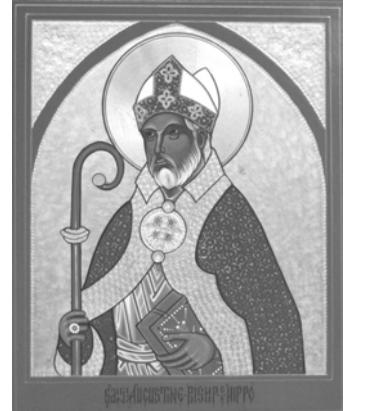
إنّ ذبح الحملان، والطقوس الفصحية وحرفية الشريعة أدت كلها إلى يسوع المسيح الذي من أجله كان كل شيء في الشريعة القديمة، وأكثر منه في العهد الجديد. لأنّ الشريعة أصبحت "الكلمة"، وأصبحت جديدة بعد أن كانت قديمة... وتحولت الوصية إلى نعمة، والصورة إلى حقيقة، وأصبح الحمل إبناً، والنعمة إنساناً، والإنسان لها...

والرب يسوع، بكونه الله الذي تأسس، قد تألم من أجل من كان يتألم، وقيد بسلاسل من أجل من كان سجيناً، وحكم عليه من أجل من كان مذنباً، ودُفن من أجل كل من كان ميئاً. ثمّ قام من بين الأموات وصرخ قائلاً: "ميرري قريب فمن الذي يخاصمني؟ فلنمثل معاً، من صاحب دعوى علي؟" (أش:8:50). أنا الذي حررت المحكوم، أنا الذي أعدت الحياة للميت، أنا الذي أقمّت الميت من تحت التراب. "من يجرؤ على مخالفتي؟" وأضاف قائلاً: أنا هو المسيح الذي دمر الموت، وانتصر على الخصم، وقيد العدو القوي، وأنا هو الذي حمل الإنسان إلى أعالي السموات؛ وتابع قائلاً: أنا هو المسيح.

تعالى إذا يا عائلات البشرية المجبولة بالخطيئة وخذي غفران الخطايا. لأني أنا هو غفران الخطايا، وأنا هو فصح الخلاص، وأنا هو الحمل الذي ذبح لأجلكم، أنا فديتكم، أنا حياتكم، أنا قيامتكم، أنا نوركم، أنا خلاصكم، أنا هو الثمن الذي دُفع من أجلكم. أنا هو من يحملكم إلى أعالي السموات؛ أنا هو من يقيمكم من الموت؛ أنا هو من سيريك وجه الأب الأزلي، أنا هو من سيحييكم بيديّ القديرين.

سيرة قديس

القديس أغاسطينوس (354-430)



ولد أغوسطينوس سنة 354، في مدينة تاغستا، شمالي افريقيا، من والدين مسيحيين، بتريسيون ومونيكا. تلقن العلوم العالية على أساتذة وثنيين فمحو من ذهنه ما كان قد تعلمه من مبادئ الديانة المسيحية. أتم دروسه العالية في قرطاجا، فتفوق على أقرانه وهو في التاسعة عشرة من عمره. وكان طموحاً إلى المجد والغنى، ولوعاً بمطالعة كتب الفلاسفة الوثنيين وشعرائهم. إستسلم إلى شهوات الجسد، وانتحل طريقة المانيين المنكرين الوحي والمعتمدين على فلسفة الطبيعة وقوة العقل البشري. ورأى في تلك الطريقة ما زاده توغلاً في المفساد والشور.

وكانت والدته مونيكا تبكي وتتضرع إلى الله لأجل اهداء ابنها. فاستجاب الله صلاتها، وكشع عن عقل أغوسطينوس ظلمات الضلال. فنبذ المانية وفسادها، لأنها لم تكن لتشبع عقله وقلبه المتعطشين إلى ينبوع الحقيقة والمحبة الصافي. وقد حملته على التوبة مثل المتوحدين ولاسيما حياة

القديس أنطونيوس الكبير فقال لصديقه أليبيوس: "هؤلاء البسطاء يرثون السماء ونحن العلماء نلهو بأباطيل الأرض؟" ثم خرج يبكي خطاياها ويأسف على سيرته الماضية. قصد القديس أمبروسيوس الذي كان يسترشده يوم كان تلميذاً في ميلانو، فمنحه سر العماد المقدس وهو ابن 33 سنة.

أما أمه مونيكا فطار قلبها فرحاً على اهداء ابنها، ثم رقدت بالرب بين يديه. وانكب على أعمال التوبة ومطالعة الكتاب المقدس والتأليف، فرسمه فاليريوس أسقف إيبونه كاهناً سنة 391 وأقامه مساعداً له. ولما توفي فاليريوس، خلفه أغوسطينوس على كرسي الأسقفية. فأخذ يعيش عيشة الراهب الناسك. شيّد للرهبان ديراً قضى فيه حياته كلها. كما أنشأ ديراً للراهبات، كانت أخته رئيسة عليهن. وقام يكافح الدوناتيين فأحهمهم ورد منهم كثيرين إلى الحقيقة، كافح هرطقة البيلاجيين الناكرين النعمة ومفاعيلها والخطيئة الأصلية. لقب "باللاهوتي وكوكب العلماء وزهرة المدارس وعمود الكنيسة ومفزة المبتدعين".

وقد أنشأ أغوسطينوس الكنائس والمستشفيات والميتم. وكان عطوفاً كل العطف على الفقراء والمرضى. وقد اضطّر مرة أن يبيع أنية الكنيسة ليقدّم جزية عن بعض الأسرى، وأعماله الخيرية لا يحصى لها عد.

وكفى بكتاب إعرافاته الشهيرة دليلاً على عمق تواضعه... وفي تأمله بسر التجسد كان يقول: "يا رب، من لا يعبدك كمبدع المخلوقات، يستحق جهنم، ولكن من لا يعبدك بعد أن تجسدت وتألمت ومّت لأجله، فإنه يستحق جهنماً أخرى أشدّ عذاباً".

وأنهى هذا القديس العظيم حياته في معركة ملكوت المسيح في 28 آب سنة 430، وله من العمر 76 سنة. وقد أغنى الكنيسة بما تركه من المؤلفات التي تربو على 120 كتاباً ما عدا الرسائل النفسية. وأنشأ رهبانية تعد أكثر من مئتي جمعية من رهبان وراهبات ينتمون إليه ويسيروا بموجب القوانين والفرائض التي وضعها. صلاته معنا. آمين.

نذكركم ببدء الصوم الأربعيني المقدس يوم
23/شباط/2009

يعلن مركز التعليم الديني عن الدورة التأهيلية لمن
يرغب بالتعليم وذلك من 24 إلى 28/2/2009